كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح لتربية الشباب المسلم سياسياً في ضوء النموذج العمري

إعـداد

أ / خالد حسن سيد مرسي

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السابع – يوليو ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة :

إن الله – عز وجل – خاطب أمة الإسلام قائلًا : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ﴾ **(سورة آل عمران** ، الآية : ١١٠).

ومما يساعد في بناء تلك الأمة الخيرة وجود تربيةٍ سياسيةٍ سليمةٍ يصاحبها فهمًا صحيحًا للإسلام مما يقود إلى إعداد الفرد لممارسة الشئون العامة في ميدان الحياة عن طريق تنمية وعى الافراد بتزويدهم بالقدر الكافي من العلوم والمعارف المتعلقة بفهم النظام السياسي القائم. ولا يمكن حصول الفهم الإسلامي المراد إلا بالوقوف على ما أصلح الله تعالى به أوائل هذه الامة المتعلق بالنظام السياسي الإسلامي ، فالإسلام يحوى نظامًا سياسيًا صالحًا ؛ لكى يطبق في العصر الحديث،" وإن الفكر الإسلامي أنتج نظريات علمية حول السياسة، بل إن بعض هذه النظريات سبقت عديدًا من النظريات التي لم يتوصل إليها الفكر الأوروبي إلا في العصر الحديث"[١] .

والتربية السياسية جزء أساسي من التربية الإسلامية ، التي لابد من السير في طريقها للوصول الى المجتمع المسلم ثم الدولة المسلمة. وعندما نتفق على ضرورة التربية السياسية وحاجاتنا الماسة إليها ، نجد أنفسنا مضطرين للبحث عن المنهج الذى نربي الأفراد وفقًا له ، وهذا المنهج لابد أن يستخلص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن سيرة الخلفاء الراشدين المهديين[٢].

ويعد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– مثالا للحاكم المسلم الذي قدم تربية سياسية يحتذي بها ، كما أن اجتهاداته الكثيرة في قضايا مهمة ما تزال حية إلى اليوم مثل قضايا المال العام وكيف يُتصرف فيها ، واهتماماته بأمور المسلمين الحياتية المعاشية ، واهتماماته بالبنية التحتية للدولة كما يعبر عنها اليوم ، تلفت النظر إلى إعادة قراءتها[٣].

مشكلة الدراسة:

تتفق كثير من الدراسات العلمية على سلبية الشباب وعزوفهم عن المشاركة في العمل السياسي ، بدءا من ضعف الاقبال على التصويت او الترشيح في الانتخابات السياسية على جميع المستويات ، مرورا بضعف المشاركة في الانضمام لعضوية الأحزاب والتنظيمات السياسية من خلال القنوات الشرعية.

---

(١)محمد ضياء الريس ، **النظريات السياسية الإسلامية** ، ط٧ ، القاهرة : دار التراث ، ٢٠٠٩ م، ص ٤.

(٢)خالد أحمد الشنتوت، **كيف نربي أولادنا على الشورى** ، جدة : دار المطبوعات ، ١٩٩٠م ، ص١٢ .

(١) Available at **www.omniat.com/vb/show thread php?t=19257**,Accessed on 15/2/2012,at7pm

ومرد ذلك كله إلى قصور في عملية التنشئة الاجتماعية في جانبها السياسي وعدم تلقى الشباب تربيًة سياسيًة مناسبًة ، هذا بالإضافة الى ندرة في تقديم نماذج لشخصيات سياسية إسلامية بحيث تكون قدوة يُحتذى بها من خلال عرض لهذه النماذج ؛ لبيان فكرهم السياسي ومعالم التربية السياسية لديهم .

وبما أن عصر الخلافة الراشدة يمثل أول إدارة للمجتمع الإسلامي متميزًا بارتباطه بعصر النبوة ، وبشكل منهجًا واضحًا للتأسي والاقتداء بالمنهج النبوي؛ ولذلك أُمر المسلم بالعمل بسنة الخلفاء الراشدين والتمسك بها في جميع جوانب الحياة ، ومن أهم تلك الجوانب طريقتهم في رعاية مصالح المجتمع ، وإصلاح شئونهم ؛ ولهذا كانت فترة حكم الخلفاء الراشدين هي النموذج العملي الذى تستمد منه الممارسات والدعائم التي تقوم عليها التربية السياسة ، وهذا ما أكده الريس : " أما بالنسبة لخلافة الصدر الأول أو خلافة الخلفاء الراشدين فإن أهل السنة جميعًا – وهم الكثرة الغالبة للمسلمين – يرون أن هذه الخلافة هي الخلافة الصحيحة الشرعية ، ومن ثم فإنهم ينظرون إليها على أنها المثال أو النموذج الذى يستنبط من القواعد التي قام عليها ، والأعمال التي نفذها ، والأسس التي يجب أن يبنى عليها نظام الحكم الإسلامي " [1].

لذلك فإن معرفة طبيعة التربية السياسية في عصور الإسلام الأولى تمثل مرجعًا أساسيًا، وزادًا مهمًا لكل الساسة والمربين المسلمين في العصر الحاضر، ومن هنا تأتي هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء بعض الضوء على مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمثال لخليفة مسلم قدم تربيةً سياسيةً راقيةً، ولبيان مدى الاستفادة منها في تربية الشباب المسلم سياسيًا.

أهمية الدراسة:

١- تقديم إضافة تربوية في المجال السياسي من منظور إسلامي من خلال تناول مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، والعلاقة بين الراعي والرعية ، وما تشتمل عليه من واجبات الدولة وحقوق الأمة.

٢- يمكن للقائمين على مؤسسات التربية الاستفادة من هذه الدراسة في تربية الشباب المسلم سياسيًا، من خلال وضع تصور مقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أهداف الدراسة:

(1) محمد ضياء الريس ، **مرجع سابق** ، ص١ .

١-التعرف على مفهوم التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأهميتها ، وأهدافها .

٢-استنباط مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣-تقديم تصور مقترح للاستفادة من التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تربية الشباب المسلم.

دراسات سابقة:

١- دراسة فيصل بن بجاد بن محمد آل شرفي السبيعي (٢٠١١)[١] :

هدفت الدراسة إلى استنباط ركائز التربية السياسية عند الخليفة أبي بكر الصديق- رضي الله عنه - والمتمثلة في العوامل المؤثرة في التربية السياسية عنده ، ومؤسساتها، ومصادرها، وأساليبها، ومظاهرها، ومن ثم تكوين تصور مقترح لتطبيق التربية السياسية المستنبطة من الخليفة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه- في الواقع التربوي المعاصر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها:

١-أن التربية السياسية عند الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه تهدف إلى تحرير الإنسان من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى، وتدعو إلى كمال الخضوع والطاعة لله سبحانه وتعالى.

٢-أن التنشئة الأسرية القائمة على الوضوح في منظومة الحقوق، والحكمة وحسن التصرف، وتتسم كذلك بالتواصل والحوار وترسيخ قيم العدالة والمساواة ، تساهم في تعزيز الجانب السياسي لدى أفرادها.

3-أن الاهتمام بطرق المناقشة والحوار، وحل المشكلات بدلًا من التركيز على الطرق القائمة على الحفظ والتلقين يساهم في تنمية ذات المتعلم السياسية.

٢- دراسة محمد علي محمود صبح (٢٠١١)[١]:

([١]) فيصل بن بجاد آل شرفي السبيعي ، " التربية السياسية عند الخليفة أبي بكر الصديق مع تصور مقترح لتطبيقها في الواقع المعاصر " ، **رسالة دكتوراه** ، جامعة أم القرى : كلية التربية ، ٢٠١١م .

هدفت الدراسة إلى:

١- محاولة تأصيل مفهوم إدارة الدولة في الفكر السياسي الإسلامي.

٢- البحث في مسائل تتصل ببناء المجتمع العادل والدولة الإسلامية العادلة ، كما أشار إليها القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهاد الخلفاء الراشدين .

٣- إزالة اللبس والغموض والمغالطات التي علقت في الكثير من المفاهيم التي يتناولها المسلمون في حياتهم ، مثل فصل الدين عن الدولة، وأنه لا سياسة في الدين، والعديد من تلك المغالطات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي المقارن.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

١-أن الإسلام وقف على النهج والمقاصد والغايات والفلسفات في كل ما يتصل بالأمور التي هي محل التغيير والتطور ومن هذه الأمور إقامة الدولة وقيادة الأمة وسياستها.

٢-أن العلاقة بين مفهوم الدولة وإدارتها لم تبرز كمعضلة في الإسلام ، إذ أن إدارة الدولة في الإسلام ببعديها السياسي والإداري هو تعبير وتجسيد للشريعة الإسلامية.

٣-دراسة زين العابدين عبد البصير خطاب عبد الباسط (٢٠٠٧)[٢]:

هدفت الدراسة إلى :

١-الكشف عن الاتجاه السياسي حول المسائل الشرعية التي تعرض لها أحد مفكري القرن السادس الهجري متمثلة فيما صنفه الطرطوشي .

٢- بيان مدى التوفيق بين السياسة الشرعية والتطبيقات الفقهية في مجال الأحكام الشرعية وبين الفكر السياسي في عصر الطرطوشي .

٣- تقديم دراسة متكاملة حول الفكر السياسي عند أبي بكر الطرطوشي .

---

(١) محمد علي محمود صبح،" إدارة الدولة في الإسلام : دراسة تأصيلية لمفهوم إدارة الدولة في الفكر السياسي الإسلامي" ، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية بنابلس(فلسطين) : كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١ م.

(٢) زين العابدين عبد البصير خطاب عبد الباسط ،" الفكر السياسي عند الإمام الطرطوشي" ، **رسالة ماجستير** ، جامعة المنيا : كلية دار العلوم ،٢٠٠٧ م.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في عرضه بصورة وافية للآراء السياسية لهذا المفكر الإسلامي وآراء سابقيه في هذا المجال لمعرفة مدى تأثره بالآراء السياسية من سابقيه وبيان تأثيره في لاحقيه.

وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة :

١- انطلاق الطرطوشي في بيان الضوابط والأحكام المتعلقة بالجوانب السياسية من القواعد الإسلامية "القرآن والسنة "في بيان الأمور التأسيسية المتعلقة بمؤسسات الحكم المختلفة للدولة الإسلامية في عصره ، كما بين الضوابط التي تحكم العلاقة بين الراعي والرعية أو الحاكم والمحكوم .

٢-تفرد الطرطوشي عن أقرانه من علماء عصره فيما صنفوا في الفكر السياسي بسعة علمه ووفرة أفكاره وآرائه التي خالف فيها معاصريه؛ فلم يلجأ إلى الاختصار المخل أو الإفراط الممل.

٤- دراسة رجب صديق سلطان (٢٠٠٦)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض المبادئ والقضايا التي جاءت في عهد الإمام علي- رضي الله عنه- لواليه إلى مصر مالك بن الحارث الأشتر النخعي كما جاءت في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأهمية تلك القضايا في الاهتداء بها في استنباط تطبيقات تربوية مفيدة في واقعنا الحالي للتغلب على ما يواجهنا من تحديات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من نتائج الدراسة أن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قدم أول وثيقة مفصلة لحقوق الإنسان لفظًا ومعنىً ؛ وذلك لأن الإمام علي – رضي الله عنه- كان يعيش أفكاره ومبادئه التي يؤمن بها، وفائدة هذه الدراسة هي تجلية وعرض لنموذج رفيع من ملايين النماذج السامية التي يقدمها علماء الإسلام وحتى الآن في شتى مجالات الحياة.

(١) رجب صديق سلطان،" معالم التربية السياسية من خلال عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه للأشتر النخعي واليه على مصر(٣٧هـ – ٦٥٧ م)"، **المجلة التربوية** ، جامعة سوهاج : كلية التربية ، عدد يناير ٢٠٠٦ م، ص ص ١٨١- ٢١٩ .

٥- دراسة صالح سيد سالم باحاج (٢٠٠٤)[١]:

هدفت الدراسة إلى تناول البيئة الحضارية وأثرها على الفكر السياسي لابن تيمية ، وحقيقة التفاعل بين تلك البيئة والفكر السياسي موضوع البحث من خلال البيئة الثقافية والعلمية ، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ، كما تناول مفهوم التجديد في الفكر السياسي لابن تيمية بتحديد مكانة ابن تيمية في الفكر السياسي الإسلامي ، ومفهوم السياسة الشرعية عند ابن تيمية ، وتناول أيضًا مقومات التجديد في الفكر السياسي له ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي ، وتم رصد أهم الفعاليات التي جاءت من خلالها الجهود التجديدية لابن تيمية وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفتوى والاتصال بالسلطة السياسية ، وتناول أهم مجالات التجديد في الفكر السياسي لابن تيمية من خلال مبادئ وأشكال أنظمة الحكم ، ووظائف السلطة السياسية ، ومفهوم الأمة ، وآثار ابن تيمية في الفكر السياسي الإسلامي الحديث والمعاصر .

٦- دراسة نبيه أبو اليزيد متولي (١٩٨٧)[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفكر السياسي والأخلاقي للإمام الماوردي وتضميناته التربوية ، وإبراز إسهاماته السياسية وممارساتها العملية في هذا المجال الذي يسعى مجتمعنا إلى الوصول إلى صياغة واقعية له تستمد أصولها من تراثنا الإسلامي في مجاله السياسي والأخلاقي ، وبيان مضامينه التربوية خاصة ، وقد كتب الماوردي في مجال التربية السياسية للحاكم والمحكوم – بين السياسة والأخلاق وبين الدنيا والدين – مبينًا الأسس التي تقوم عليها هذه التربية في إطار من قيم الدين ومصلحة الجماعة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت دراسة السبيعي معالم التربية السياسية عند الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع وضع تصور مقترح لتطبيقها في الواقع المعاصر في المؤسسات التربوية.

---

(١) صالح سيد سالم باحاج ، " التجديد في الفكر السياسي لابن تيمية " ، **رسالة ماجستير** ، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٧ م.

(٢) نبيه أبو اليزيد متولي ،" التربية السياسية في فكر الماوردي " ، **رسالة ماجستير** ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٧ م.

وركزت دراسة صبح على توضيح مفهوم إدارة الدولة وأهميتها في الفكر السياسي الإسلامي وعلاقة الدين بالسياسة.

وركزت دراسة عبد الباسط على توضيح الفكر السياسي عند الطرطوشي ومدى التوفيق بين هذا الفكر وبين السياسة الشرعية. كما تناولت دراسة الشريف الدور المطلوب من المدرسة الابتدائية – كمؤسسة تربوية – في التنشئة السياسية للطلاب في تلك المرحلة ، كما أكدت إحدى نتائج الدراسة أسبقية التنشئة في الإسلام على الفكر الغربي المعاصر.

بينما جاءت دراسة سلطان لتعرض معالم التربية السياسية عند الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتضميناته التربوية.

بينما ركزت دراسة باحاج على تناول الفكر السياسي ومفهوم التجديد في الفكر السياسي لابن تيمية وأهم مجالات ذلك التجديد عنده ، وآثار ابن تيمية في الفكر السياسي الإسلامي الحديث.

وتناولت دراسة متولي أبو اليزيد الفكر السياسي والأخلاقي للإمام الماوردي وتضميناته.

وقد استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحرير مصطلح التربية السياسية في الإسلام، كذلك استفادت من الدراسات السابقة فيما تم جمعه من نصوص ومادة علمية حول التنشئة السياسية من المنظور الإسلامي، كذلك مما استفادت الدراسة الحالية منه بلورة وتعريف مصطلح التربية السياسية ومفهوم الدولة وتطورها في الفكر السياسي الإسلامي، والكشف عن أهم معالم الفكر السياسي عند بعض الشخصيات الإسلامية والتأكيد على العلاقة الوثيقة بين الدين والسياسة في الفكر التربوي الإسلامي.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها:

أولا: تتناول الدراسة الحالية جانب التربية السياسي عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهذا الجانب الذي لم تتناوله أي دراسة سابقة مما يضفي عليها طابع الجدة.

ثانيا: تقدم الدراسة الحالية مقترحًا لتطبيق جانب التربية السياسي عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – من أجل تربية الشباب المسلم سياسيًا.

تساؤلات الدراسة:

س١: ما مفهوم التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه؟ وما أهميتها؟ وما أهدافها؟

س٢: ما مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

س٣: ما مدى الاستفادة من التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تربية الشباب المسلم؟

منهج البحث:

تقتضي طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي "وهو الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتواها، بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة تساؤلات البحث.

وتستفيد الدراسة من الطريقة الاستنباطية والتي تعرف بأنها "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص؛ بهدف استنباط مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة " في استنباط مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن ثم تقديم تصور مقترح للاستفادة من هذه التربية السياسية في تربية الشباب المسلم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عرض مقومات التربية السياسية عند عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– من خلال نظام حكمه وما يتضمنه من أقوال ومواقف وأفعال ثم تقديم تصور مقترح في كيفية الاستفادة من هذه التربية السياسية في تربية الشباب المسلم سياسيًا.

مصطلحات الدراسة:

التربية السياسية:

يعرف عثمان عبد المعز رسلان التربية السياسية بأنها " الجهود المبذولة من قبل مؤسسات ووكالات التربية الرسمية وغير الرسمية ، التي تعمل عل تكوين وتنمية شخصية سياسية تتطابق مع الثقافة السياسية للقائمين على هذه المؤسسات ، وتكوين وتنمية وعي سياسي بمستوياته بحيث يكون المواطن واعيًا قادرًا على الوصول إلى ذلك الوعي بنفسه ، ويصبح قادرًا وراغبًا في المشاركة السياسية بفاعلية في قضايا مجتمعه العامة بكل صور المشاركة المتاحة التي تؤدي إلى التغيير نحو الأفضل[١].

([١])عثمان عبد المعز رسلان ، " التربية السياسية عند جماعة الإخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى١٩٥٢ في مصر: دراسة تحليلية تقويمية "، **رسالة ماجستير** ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٩ م ، ص٥٥ .

ويعرف الباحث التربية السياسية بأنها عملية تنشئة للفرد والجماعة بواسطة أجهزة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والتنظيمات السياسية المختلفة، وأجهزة الإعلام ، في جو يتسم بالحرية والعدالة ، من أجل اكتساب مجموعة من القيم والمعارف والمهارات اللازمة لحسن التعامل مع عناصر الحياة السياسية بمفهومها الشامل الذي يتضمن الأمور الكلية الخاصة بالمحافظة على كيان الأمة وحماية مصالحها وتطويرها وتقويته .

الإطار النظري للدراسة :

سوف يتناول الباحث أهم مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب .

ولقد قام الباحث بتصنيف تلك المقومات إلى مقومات شخصية ومقومات من خلال نظام حكمه.

أولاً: المقومات الشخصية:

أ- المقومات الاجتماعية:

تمتع عمر بن الخطاب بمقومات اجتماعية مرموقة كانت لها أثرًا عظيمًا في التربية السياسية لديه وهذه بعض منها:

١-مكانته في الجاهلية:

احتل عمر رضي الله عنه، بسبب نسبه القرشي ذو الخلفية السياسية وتقلده منصب السفارة في الجاهلية ، مكانةً بارزةً في المجتمع المكي الجاهلي ، وأسهم بشكل فعال في أحداثه ، وساعده تاريخ أجداده المجيد ، فقد كان جده نفيل بن عبد العزى تحتكم إليه قريش في خصوماتها ، فضلًا عن أن جده الأعلى كعب بن لؤي كان عظيم القدر والشأن عند العرب ، فقد أرخوا بسنة وفاته إلى عام الفيل ، وتوارث عمر عن أجداده هذه المكانة المهمة التي أكسبته خبرة ودراية ومعرفة بأحوال العرب وحياتهم ، فضلًا عن فطنته وذكائه فلجئوا إليه في فض خصوماتهم ، يقول ابن سعد : "إن عمر كان يقضي بين العرب في خصوماتهم قبل الإسلام "[١]

٢- مكانة عمر في الإسلام:

([١])عبدالرحمن عبد الكريم العاني، حسن فاضل زعين، **الخليفة عمر بن الخطاب**، بغداد : دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٩م ، ص١٦.

إن إسلام عمر– رضي الله عنه– كان حدثًا بارزًا من أحداث الدعوة الاسلامية ومَعْلَمًا من المعالم المضيئة على طريقها ، فلقد كان إسلامه فتحًا، كما يقول ابن مسعود ، لقد قويت به شوكه المسلمين ، وعز به جانب المستضعفين منهم ، فقويت نفوسهم، ورأوا في مسيرة الدعوة الإسلامية اتجاهًا إلى مواقع العزة يومًا بعد يوم، وأنها تكسب كل يوم أنصارًا دون أن تخسر شيئًا مما كسبت[١] .

ب–المقومات العقلية والنفسية:

١ – العبقرية والفراسة:

عُرف عمر بصدق الفراسة، وبصحة التظني للأمور، فكان إذا تظنى أمرًا وقع كما تظناه ، إنه ملهم تتكشف له غايات الأمور، وتستدير له عواقبها، فيرى غائبها حاضرا وقريبها بعيدا [٢] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِنَّهُ كَانَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ »[٣].

٢–الإرادة القوية والهمة العالية للقيام بعظائم الأمور:

رُوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أُرِيتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ(القليب: البئر غير المطوية) ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بن الخطاب ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرْيَهُ ، حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بعَطَنَ "[٤].

٣–شدة هيبته في القلوب:

---

(١) علي محمد محمد الصلابي، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب–شخصيته وعصره ، ط١ ، الإمارات ، الشارقة : مكتبة الصحابة ، القاهرة ، عين شمس : مكتبة التابعين ، ٢٠٠٢ م ، ص٧١.

(٢)عبد الكريم الخطيب ، **عمر بن الخطاب** ، ط١ ، بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٧٨م، ص٤٣.

(٣) البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري) ، **صحيح البخاري** ، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ط١، دمشق، بيروت : دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٢ م .، ص٩٠٧ ، رقم ٣٦٨٩؛ مسلم (الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) ، **صحيح مسلم** ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ج٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٦ هـ–٢٠٠٥م ، ج٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه ، ص ص ١١٢٤–١١٢٥ ، رقم ٢٣٩٨.

(٤) البخاري ، **مرجع سابق** ، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ، ص٩٠٥ ، رقم٣٦٨٢.

– عن عمر بن مرة ، قال : لقي رجل من قريش عمر فقال : لن لنا فقد ملأت قلوبنا مهابة ، فقال : أفي ذلك ظلم ؟ قال : لا ، قال ، فزادني الله في صدوركم مهابة[١] .

ج– المقومات العلمية:

كان عمر رضي الله عنه – واحدًا من علماء قومه بما كان للقوم يومئذٍ من علم له معارفه التي تسلك بهم سبيل الخبرة بمجتمعهم: دينًا وتاريخًا وأدبًا وغير ذلك ، فكان لعمر علم بهذه المعارف حصده بجهد شخصي أهّلَه للسداد بين عشيرته وقومه[٢].

د–المقومات الثقافية والأدبية والمعرفية:

لعمر علم بآثار أهل الكتاب وهم اليهود، ، ولعمر رضي الله عنه–علم بالأنساب..."أخذ ذلك عن الخطاب وكان كثيرًا ما يقول: سمعت ذلك من الخطاب ولم أسمع ذلك من الخطاب. ولعمر تقدير كبير للشعر، وتقويم لمنزلته ، يقول – عنه – بيانًا لمنزلته : " كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه ..." [٣]. ولعمر علم بجغرافية الدولة والحساب ؛ فكان من واجب عمر رضي الله عنه –أن يعلم بشئون الدولة من حيث أرضها ونتائجها، ومن حيث ثغراتها وحصونها، ثم من حيث رجالها عدداً وخبرة.

ولقد اشتغل عمر بالتجارة فكان لذلك أثره في كسب معرفة طبائع البشر وكسب معارف جديدة من البلاد التي زارها للتجارة مما أدى إلى سعة أفقه ، وعمق مداركه ، وذكاء قلبه ، وغزارة علمه ، وبصر دقيق بالناس والحياة[٤].

هـ–المقومات الإيمانية:

١–دخوله في الإسلام :

كان لدخول عمر في الإسلام الأثر البالغ في تكوين شخصيته السياسية ، مما أكسبه سبق ملازمة الرسول ، واكتساب مقومات القائد السياسي ، فجعلت منه نموذجًا يقتدى به لما اتصف من الأخلاق بمكارمها ومن الفضائل بمحاسنها.

٢–الشجاعة في الدفاع عن الحق:

---

(١)علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : شخصيته وعصره ، **مرجع سابق** ، ص ١٧٥.

(٢) علي أحمد الخطيب ، **عمر بن الخطاب: حياته – علمه – أدبه** ، ط١، بيروت: عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص٨٧.

(٣) أبو عبدالله بن سلام الجمعي ، **طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين** ، القاهرة : مكتبة الثقافة العربية ، د.ت ، ص١٧.

(٤)عبدالرحمن الشرقاوي، **الفاروق عمر بن الخطاب**، ط١،القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر،١٤٠٧هـ– ١٩٨٧ م، ص٦٠.

لقد أعز الله الإسلام والمسلمين بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد كان رجلًا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره ، وامتنع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة[١].

٣-ملازمته الرسول صلى الله عليه وسلم:

حرص عمر رضي الله عنه على التبحر في الهدى النبوي الكريم في غزواته وسلمه ، وأصبح لعمر رضي الله عنه علم واسع ومعرفة غزيرة بالسنة النبوية المطهرة ، التي أثرت في شخصية عمر وفقهه ، [٢].

إن ملازمة عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكسبته ثقافة سياسية متميزة فلقد نمى الرسول في عمر: استقلال الرأي وشجعه على المصارحة والمكاشفة وكذلك كان يفعل صلى الله عليه وسلم مع كل أصحابه رضي الله عنهم ، ولكم أثنى على شدة عمر في الحق حين ضاق به آخرون! من أجل ذلك أَلِفَ الناس في زمن الرسول أن يهابوا عمر أكثر مما يهابون غيره من الصحابة.

و-المقومات الحربية والعسكرية:

لقد كان عمر كان من غير شك ذا كفاية حربية ممتازة اكتسبها من حضوره المشاهد مع رسول الله ومن تدبيره قتال الردة مع أبي بكر. وفقد عده أبوبكر "سيف الله" ودرعه .. وكفى بذلك دليلًا على رسوخ قدمه في فن الحرب وكفايته في شئون القتال ، فلما ولى عمر الخلافة ظهرت تلك الكفاية أيما ظهور وأثمرت أيما ثمر[٣] .

ح-المقومات الأخلاقية والإنسانية:

١-التواضع :

ولقد ظهر هذا الخُلُق جليا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن الأمثلة على ذلك:

- قدم على عمر بن الخطاب وفد من العراق فيهم الأحنف بن قيس في يوم صائف شديد الحر، وعمر معتجر "معتم" بعباءة يهنأ بعيرًا من إبل الصدقة "أي يطليه بالقطران" فقال: يا أحنف ضع ثيابك، وهلم، فأعن أمير المؤمنين على هذا البعير فإنه إبل الصدقة، فيه حق اليتيم، والأرملة، والمسكين، فقال رجل من القوم: يغفر الله لك يا أمير المؤمنين، فهلا تأمر عبدًا من عبيد الصدقة فيكفيك؟ فقال عمر: وأي عبد هو أعبد مني، ومن الأحنف؟ إنه من

([١])عبدالرحمن عبد الكريم العاني، حسن فاضل زعين ، **مرجع سابق** ، ص ص ٢٦-٢٧.

([٢]) محمد أحمد أبو النصر، **عمر بن الخطاب** ، ط١، بيروت: دار الجبل ، ١٩٩١م ، ص٩١.

([٣]) سعد القاضي ،**القدوة عمر بن الخطاب**، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م ، ص٦٠.

ولي أمر المسلمين يجب عليه لهم ما يجب على العبد لسيده في النصيحة، وأداء الأمانة(١).

٢-الورع:

إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب المثل في الورع ، ومن الأمثلة على ذلك: وعن عبد الرحمن نجيح قال: نزلت على عمر رضي الله عنه، فكانت له ناقة يحلبها، فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبنا أنكره ، فقال: ويحك من أين هذا اللبن لك؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن الناقة انفلت عليها ولدها فشربها، فحلبت لك ناقة من مال الله، فقال: ويحك، تسقيني نارًا ؟! واستحل ذلك اللبن من بعض الناس، فقيل هو لك حلال يا أمير المؤمنين ولحمها(٢).

٣-الزهد والترفع عن الملذات:

كانَ عمر بنُ الخطّاب إمامًا في الزُّهدِ ، فَقَد رَغِبَ عن الدّنيا، وَرَكَلَها وهي رَاغِبَةٌ فيه ابْتغاءَ ما عندِ الله من نَعيمٍ مُقيم، وَلَقَد شَهِد لَهُ صحابةُ رسولِ الله الّذينَ عاشروهُ وَعَمِلوا مَعَهُ ورافقوه(٣) .

٤-الإيثار:

كان عمر يؤثر مصلحة المسلمين على مصلحته ومصلحة أهله وأولاده ، قال ابن عمر: أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد طنفسة، أراها تكون ذراعًا وشبرًا ، فرآها عمر عندها، فقال: أنى لك هذه، فقالت: أهداها لي أبو موسى الأشعري، فأخذها عمر رضي الله عنه فضرب بها رأسها، حتى نفض رأسها (حركة في ارتجاف)، ثم قال: علي بأبي موسى وأتعبوه فأتى به وقد أتعب وهو يقول: لا تعجل علي يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما يحملك على ان تهدى لنسائي؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال: خذها فلا حاجة لنا فيها(٤).

٧-الرأفة والرحمة:

- رُوي أن عمر جاء إليه أحد عماله ، فبينما هما يتكلمان إذ دخل عليهما طفل لعمر ، فقبله ، فقال الأمير:" ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ أتقبل هذا ؟ فو الله ما قبلت ولدا قط " . فقال عمر

---

(١)علي الطنطاوي ، ناجي الطنطاوي ، **أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر**، ط٨ ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٨٣م ، ص٣٤٣.

(٢)علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : شخصيته وعصره ، **مرجع سابق** ،ص١٤٥.

(٣)طارق محمد ، زهد عمر بن الخطاب.
Available at **http://mawdoo3.com**,accessed on 15/4/2017,at 11pm

(٤) أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري، **أنساب الأشراف** ، تحقيق د. إحسان صدقي العمد، الطبعة الثالثة، السعودية: المؤتمن للنشر، ١٩٩٧م، ص٢٦٠.

: " فأنت والله بأولاد الناس أقل رحمة ! لا تعمل لي عملا أبدا " . فعزله عن عمله [١].

٩-النقد الذاتي ومحاسبته لنفسه:

كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مثالًا في محاسبة النّفس ونقدها ، فكان من شدة محاسبته لنفسه يقول: لو مات جدي بطف العراق لخشيت أن يحاسب الله به عمر[٢].

ثانيا: مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال نظام حكمه.

أ- وسائط التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب:

(١) المسجد:

اتخذ عمر من المسجد منبرًا لعملية التوجيه السياسي للمجتمع ، وذلك من خلال الخطبة التي يلقيها، [٣].

ولقد وقف عمر أكثر من مرة على المنبر يناقش السياسات العامة للدولة الإسلامية داخلية ، أو خارجية، وأن المسلمين ناقشوه ، واعترضوا عليه أحيانًا وخطأوه أحيانًا أخرى ، وكل ذلك كان علانية أمام عامة الناس جميعًا[٤].

(٢) الأسرة:

إن موقف عمر بن الخطاب من أهله وأسرته، فيه تقديس للمسئولية لا يضاهيه تقديس .. وإكبار لأمانة الحكم لا يضاهيه إكبار، إنه لا يحرمهم مما ليس لهم بحق فحسب ، بل مما هو لهم حق مشروع ، وإنه ليحملهم من المسئوليات أضعاف ما يحمله نظراؤهم من الناس، حتى صارت قربة "عمر" عبئًا يود الأقرباء لو استطاعوا منه الفرار..!!، فهو يعلم أن أمانة الحكم لا تمتحن امتحانها الوثيق إلا هنا في علاقات الحاكم بأهله، هل لهم قانون ، والناس قانون؟ أم أنهم والناس سواسية أمام قانون واحد ، وعدالة واحدة[٥]!!

(٣)المجلس الاستشاري للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فكان عمر رضي الله عنه مع عظمته وعبقريته يشاور أصحابه في الأمور الهامة كلها، ولقد احتفظ بكبار الصحابة في المدينة فلم يشركهم في الحروب ولم يولهم شيئًا خارج

---

(١)عبد الرحمن الشرقاوي ، **مرجع سابق** ، ص١٣٨.

(٢)أبو الفرج عبدالرحمن علي بن محمد ابن الجوزي، **مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ط٤، بيروت : دار الكتاب العربي** ، ٢٠٠١م ، ص ص١٦٠-١٦١.

(٣)أمين أحمد محمد ، **فجر الإسلام** ، ط٥، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٨٥م ، ص١٧٢.

(٤)أبو المعاطي أبو الفتوح ، **حتمية الحل الإسلامي: تأملات في النظام السياسي** ، القاهرة : مطبعة الجبلاوي، ١٩٧٧م ، ص٨٠.

(٥) سعد القاضي ، **مرجع سابق** ، ص ٣٧.

المدينة كعلي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – وعثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، والعباس بن عبدالمطلب ، وعبدالله بن العباس وآخرين – رضي الله عنهم أجمعين[١].

(٥) المؤسسة القضائية:

إن عمر قد استطاع من خلال القضاء كإحدى المؤسسات المهمة في الدولة أن ينشر تربيته السياسية من خلال بسط العدل بين أفراد المجتمع ، فوضع شروطًا دقيقة لتعيين القضاة وأوصاهم بالعديد من الوصايا التي تهدف لتحقيق مصالح الناس والمساواة بين المتخاصمين، كما نشر من خلال هذه المؤسسة مبدأ الاجتهاد في الراي في القضايا النادرة أو تلك التي لم يرد فيها نص من قرآن أو حديث أو إجماع أو قياس أو سوابق قضائية.

(٦) موسم الحج:

كان أمير المؤمنين الفاروق – رضي الله عنه – أول من جعل موسم الحج مؤتمرًا عامًا ألزم الولاة أن يحضروه لتتم دراسة المشكلات وليحاسب كلٌ على عمله ، وكان موسم الحج "جمعية عمومية كأرقى ما تكون الجمعيات العمومية في عصر من العصور حيث كان فرصة ليستقي أخبار رعيته وولاته ، فجعله موسمًا للمراجعة والمحاسبة واستطلاع الآراء في شتى الأنحاء [٢] .

ب- مصادر التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب :

شكلت مصادر التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب مرتكزًا مهمًا ، ومَعلمًا واضحًا تميزت به التربية في جانبها السياسي عنده رضي الله عنه ، وفيما يلي عرض لتلك المصادر .

١ – القرآن الكريم :-

لقد ارتبطت التربية السياسية عند عمر بن الخطاب بالتربية القرآنية لديه ويتضح ذلك من خلال مبادئ وأسس نظام الحكم عند عمر بن الخطاب التي تقوم على الحرية ، العدل، المساواة ، الشورى ، المعارضة ، النقد الذاتي وهذه الأسس تنتشر آياتها في القران الكريم. ولقد استطاع عمر بن الخطاب من خلال فهمه الدقيق وفقهه الواسع تطبيق هذه المبادئ الستة كأحسن ما يكون.

٢- السنة النبوية :

لقد كان للسنة النبوية ومواقف الرسول في تربية الصحابة والمجتمع المسلم سياسيًا أثرًا بالغًا في اقتباس الفاروق من هذا المعين الذي لا ينضب–القيم والمبادئ السياسية العظيمة التي

---

(١) غالب عبد الكافي القرشي ، **أوليات الفاروق السياسية** ، المنصورة : دار الوفاء ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٠

(٢)علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره ، **مرجع سابق** ، ص ٤٠٤.

طبقها عمر خلال فتره حكمه سواءً من خلال إتاحته حرية التعبير واحترام الرأي المعارض وحرية العقيدة وترسيخ مبدأ الشورى أو من خلال إقامته للعدل والمساواة وحفظه لحقوق البشر فقلد كان الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة لعمر قدوةً ومثلًا أعلى دأب عمر اقتفاء أثره وتتبع منهجه في سياسته مع المجتمع.

٣- الاجتهاد:

كان عمر من الشخصيات الواسعة الأفق ، البعيدة النظرة فلم يغلق على نفسه باب الاجتهاد ، أو يعيش داخل بيت موصود الأبواب ، فقد كان هذا الخليفة يملك من الجرأة والحسم في الحق ، ما يجعله سريع العمل ، مخالفا كما يفهمه ضيقوا النظرة من ظاهر النصوص، فقد أتاح للمسلمين في أثناء خلافته لونًا من الحياة ، ما زالت الأمم المتحضرة إلى الآن في الغرب مقصرة عن بلوغه ، ولم يكن أبدا من المتزمتين أو المتعصبين ضد ما هو من النظم أو المعالم غير الإسلامية ، وإنما كان يحكم العقل والمصلحة العليا، فلقد ترك الدواوين تكتب بلغة أهلها في البلاد التي افتتحها المسلمون ، كما كانت النقود المتداولة في تلك البلاد عليها نقوش مسيحية ، وأخرى مجوسية ، فتركها كما هي فترة من الزمن حتى أتيح لهم استبدالها بغيرها[١].

كما اتضح اجتهاده من خلال رأيه في أسري بدر حينما استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم كبار أصحابه في ذلك وقال: ما ترون في هؤلاء الأسرى فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك ، فاستبقهم لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب أعناقه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي أبي بكر[٢] ..

ج-أساليب التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تمثل أساليب التربية السياسية ركيزة مهمة استخدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تنمية الشخصية المسلمة في جانبها السياسي، ومن أهم تلك الأساليب ما يلي:

١-أسلوب التربية بالقدوة:

تجلت صور الاقتداء والتأسي في حياة عمر بن الخطاب في تطبيق كل ما يتمثله، ويأمر به ، ومواقفه وأقواله تؤكد ذلك: ومن أقوال عمر رضي الله عنه "إذا كنت في منزلة تسعني وتعجز الناس، فو الله ما تلك لي بمنزلة حتى أكون أسوة للناس"[٣].

---

(١) محمد الصادق عفيفي ، **المجتمع المسلم وأصول الحكم** ، القاهرة : دار الاعتصام ، ص ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢)مسلم ، **مرجع سابق**، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم ، ص٨٤٣ ، رقم١٧٦٣.

(٣)سعدي أبو حبيب، **الوجيز في المبادئ السياسية** ، ط١، جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٩٨م ، ص٩١.

٢-أسلوب التربية بالخطابة والوصية:

كان عمر مقنعاً لمستمعيه جذابًا لهم، ومما يدل على ذلك استباق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منبره [١].

٣-أسلوب التربية بالحوار(الحجة العقلية والمنطق):

لقد كان عمر فصيحًا بليغًا، وهو- إلى هذه الفصاحة والبلاغة يقدم الفكرة مصحوبة بالدليل، بل قد يسوق لها الدليل إثر الدليل كما يتضح- في كلمته عند عزمه على إخراج اليهود من خيبر، ففيها يقول: "... وقد وعدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه – كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله، لا نشك أنهم أصحابهم، ليس لنا عدو غيرهم من كان له مال فليلحق به ، فإني مخرج يهود" [٢].

٤-أسلوب التربية بالترغيب والترهيب :

كان إذا سن قانونًا، أو حظر أمرًا، جمع أهله أولًا، وقال لهم: إني قد نهيت الناس عن كذا وكذا ... وإن الناس ينظرون إليكم كما ينظر الطير إلى اللحم ، فإن وقعتم وقعوا، وإن هبتم هابوا، وإني والله لا أوتي برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه إلا ضاعفت له العذاب لمكانه مني .. فمن شاء منكم فليتقدم، ومن شاء فليتأخر[٣].

٥-أسلوب التربية بالثواب والعقاب:

ذات يوم تلقى أبو سفيان من ابنه معاوية عامل عمر على الشام ، مالًا كثيرًا ، وقيده ليدفعه جميعًا إلى عمر ، ولكنه احتفظ بالمال في داره ، وذهب إلى عمر بالقيد وكتاب معاوية ، فلما قرأ عمر الكتاب قال : " وأين المال يا أبا سفيان ؟ " قال : " يا أمير المؤمنين ، كان علينا دين ومعونة ، ولنا في بيت المال حق ، فإذا أخرجت لنا شيئا من بيت المال ، فأسقطه في هذا المال حتى تستوفيه . " قال عمر لأصحابه : " قيدوه بهذا القيد حتى يأتي بالمال . " فقيدوه ، ولم يطلقوه حتى رد المال[٤] !

٦-أسلوب التربية بالتصحيح المستمر للأخطاء :

فلقد استخدم عمر رضي الله عنه أسلوب تصحيح الأخطاء في التربية السياسية حيث أن عامل عمر قد أقام الحد على رجل عقابًا له على شرب الخمر لكنه أخطأ بتسويد وجهه وأمره للناس باعتزاله فأمر عمر رضي الله عنه عامله بقبول توبة الرجل وشهادته حتى لا يكون الناس

---

(١) علي أحمد الخطيب ، **مرجع سابق** ، ص٢٠٩.

(٢) **نفس المرجع** ، ص ص٢٠٩ -٢١٠.

(٣) علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة بن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : شخصيته وعصره ، **مرجع سابق** ، ص ١٤٩ .

(٤) عبد الرحمن الشرقاوي ، **مرجع سابق** ، ص ١١٣ .

عونًا للشيطان عليه .

– مبادئ ومظاهر التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

هناك مجموعة من مبادئ ومظاهر التربية السياسية والتي تم استخلاصها من خلال محتوى التربية السياسية عند سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهذه المبادئ تمثل الحقوق بين الحاكم والمحكوم ، ومن أهم هذه المبادئ:

التصور المقترح:

تحاول الدراسة تقديم تصور مقترح للاستفادة من التربية السياسية عند عمر بن الخطاب– رضي الله عنه – في تربية الشباب المسلم في الواقع التربوي المعاصر من خلال التنشئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية والمدرسة والجامعة ، وذلك لأهمية تلك المؤسسات في تشكيل شخصية الفرد ، فالأسرة تعد المحضن الأول للفرد ، وتؤثر فيه بشكل مباشر وتلقائي ، ويظل تأثيرها طيلة ارتباطه بها ، وتأتي أهمية التنشئة الاجتماعية في تربية الفرد وإكسابه الطابع الاجتماعي والتوافقي مع أفراد مجتمعه من أسرة وجماعة رفاق وبقية أفراد المجتمع ومع المجتمع الإنساني العالمي ، كما وتأتي أهمية المدرسة لاحتضانها الفرد لفترة طويلة فتؤثر فيه وتعدل سلوكه ، وتكسبه المعلومات المختلفة التي يحتاجها في حياته من خلال المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية أو مضمون النظام ، كما أن الجامعة هي البوتقة التي يصهر فيها الشاب لصقل وعيه السياسي وممارساته السياسية .

كما تستهدف الدراسة الوصول إلى أهداف ملموسة إيجابية عائدة على الشباب المسلم بعد تطبيق التصور المقترح لتفعيل التربية السياسية عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– المنبثق من الشريعة الإسلامية في الواقع التربوي المعاصر تتمثل في الاتي:

أولا: تحقق الوعي التام للشباب بالحقوق والواجبات.

ثانيا: احترام نظام المؤسسة التربوية والالتزام بأنظمتها وقوانينها.

ثالثا: التحرر من التعصب الطائفي والمذهبي والإقليمي.

رابعا: الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على العدل والمساواة بين بني البشر.

خامسا: ممارسة مبادئ الحرية والشورى والعدالة والحوار والالتزام بها كواقع عملي ملموس في حياة الأفراد.

يقوم التصور المقترح على أربعة محاور هي:

أولا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال التنشئة الأسرية .

ثانيا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال عناصر العملية التعليمية في المدرسة.

رابعا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال تفعيل دور الجامعة في تربية طلابها سياسيًا.

أولا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن طريق التنشئة الأسرية :

يمكن استفادة الأسرة في تنشئة شبابها من خلال التنشئة الأسرية التي نشا وتربى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ربي أسرته عليها وأكسبته تلك التنشئة قيم الحوار ، واحترام الآخر ، والعدالة ، والاعتداد بالنفس دون تزمت للرأي ، وأكسبته أيضًا قيمة تحمل المسئولية ، وبالتالي اكتسب مهارة إدارة الحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة التي تساعد على استقرار المجتمع واستمراره ، ومن خلال هذه المكتسبات ينبغي أن نهيئ للشاب أسرة تتطلع بالعديد من الوظائف والتي متى أديت بشكل صحيح من قبل أفرادها جميعهم ، أمكن القول أنها أدت رسالتها على الوجه المطلوب تجاه تعزيز المواطنة وتحقيق التربية السياسية السليمة لهم. ومن أهم هذه الوظائف ما يأتي:

أ-تكوين مفهوم صحيح للسلطة وللطاعة في مجال الأسرة والمجتمع:

فيجب أن تسعى الأسرة لتكوين مفهوم صحيح للسلطة لتحقق مصالح أفرادها ، والبحث عما يجلب لهم السعادة في الدنيا والآخرة ، مما ينعكس على فهم دقيق لمفهوم الطاعة بين الوالدين من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى ؛ ليدرك كل فرد من أفراد الأسرة حقوقه فيتمتع بها على أكمل وجه ويعرف ما عليه من واجبات فيقوم بها.

ب-تربية الأبناء على الشورى والحوار والتسامح:

الشورى سمة للحياة العامة في المجتمع المسلم عمومًا ، وليست ظاهرة سياسية محصورة في المجال السياسي ، مما يستلزم أن تكون سمة بارزة للتعامل داخل الأسرة ؛ مما قد يساهم الحوار في تعبير الفرد عن رأيه بحرية تامة.

ج–ترسيخ قيم العدالة والمساواة والأخوة:

إن الأب العادل يربي أولاده على فضيلة العدل ، فتنغرس فيهم منذ الصغر، حتى إذا كبروا وشبوا على العدل ؛ كان الظلم مبغوضًا عندهم ، فلا يظلمون غيرهم ، ولا يقبلون الظلم عليهم.

د – تربية الأبناء على الاستقلال والاعتماد على الذات البعيدان عن الغرور والتهور:

يجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم فرصة الاستقلال والاعتماد على النفس لأن ذلك يساهم في إنماء الشخصية وبناء الذات في نفس الوقت الذي على الشباب أن يستفيدوا من تجارب أباءهم وأن يستشيروهم في القضايا المهمة .

هـ– تربية الأبناء على قيمة التعاون:

لا تقوم الحياة بدون تعاون ، ويقوم التعاون على قضية سابقة عليه ، لابد من توفرها قبله ، وهي قبول الآخر ، وقبول الرأي الآخر دليل على النمو الاجتماعي السليم .

هـ–تربية الأبناء على تحمل المسئولية:

ينبغي أن تسعى الأسرة إلى تدريب أفرادها على تحمل المسئولية ، كل على حسب طاقته وقدرته ؛ ليتربى الابن على ذلك ، فيتدرج في حملها شيئًا فشيئًا كما يتعين على الأسرة تعليم الأبناء طرق حل ما قد يواجههم من مشكلات في حياتهم .

ثانيا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال التنشئة الاجتماعية.

أ– آثار التربية الاجتماعية على الجانب السياسي في شخصية الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

تربى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيئة اجتماعية تقوم على النشاط التجاري والاقتصادي ، ونظرًا لأنه اعتمد في ذلك على أسلوب الإقناع وقوة الحجة والجرأة في الحق وحسن العرض ، فقد كان لهذه البيئة الاجتماعية أثرًا في تربيته سياسيًا عن طريق :

–احترام المجتمع له وهيبته منه .

–الشورى كمبدأ لنضوج القرار المتسم بالمشاركة المجتمعية.

–الجرأة في اتخاذ القرار استنادًا إلى الشريعة والمصلحة العامة للمجتمع.

ب– منطلقات ينبغي أن تفعل في التنشئة الاجتماعية للشباب .

وللوصول إلى تلك التربية السياسية التي نشأ وتربى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وبدت آثارها على سلوكه كخليفة وقائد ومربي أدار المجتمع باحترافية عالية ، ينبغي أن ينطلق المجتمع الإسلامي في تنشئته للشباب من المنطلقات الآتية :

١-نشر وتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع مما يقود لاحترام ثقافة الآخرين وحرياتهم ، والتعايش الإيجابي في المجتمع.

٢-إكساب أفراد المجتمع من الشباب مهارات التواصل الفعال مع الآخرين عن طريق تقديم البرامج التدريبية عبر المؤسسات المجتمعية المتخصصة في هذا المجال .

٣-تشجيع الشباب على المشاركة المجتمعية في قضايا المجتمع كالمشاركة في الانتخابات وما يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع .

٤-نبذ التعصب بين الشباب بجميع مجالاته المذهبية والطائفية والقومية .

ثالثا: التصور المقترح لتطبيق التربية السياسية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خلال عناصر العملية التعليمية في المدرسة.

ساهمت مجموعة من المقومات في تشكيل شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان من أهمها التكوين العلمي والخبرة التي امتلكها من خلال حياته ، والتي كان لها أثرًا ملحوظًا في بناء شخصيته الاجتماعية والسياسية كقائد وموجه ومصلح ومرشد مؤثر في أفراد المجتمع المدني والعسكري ، خاصةً الشباب منهم ، مستخدمًا أساليب الحوار والنقاش من خلال قيادته وخلافته رضي الله عنه، كما ساعدت الكيفية التي تم بها ترشيح واختيار عمر بن الخطاب رضي الله عنه كخليفة ، وحرصه على أداء الأمانة والمسئولية التي وضعها الله في عنقه كأحسن ما يكون ، وكذلك حرصه على تقبل المجتمع له ورضاهم به كقائد وراعي لمصالحهم وتدبير شئونهم وتحقيقه رضي الله عنه لمبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة ، ونشره لثقافة الحوار والمشورة بين المجتمع ، مما ساهم في وجود مساحة كافية من الحرية والتعبير عن الرأي بكل جرأة مع حق التمتع بحق الحياة وحق اختيار الحاكم وحق التملك وحق التنقل وكافة الحقوق الأخرى في ظل النقد البناء الايجابي المساهم في تصحيح مسار البناء والتطور الحضاري ، اتضح ذلك من خلال الدراسة في الفصل الثالث والمتضمن مقومات التربية السياسية عند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وبناءًا على ذلك تتجلى أهمية دور المعلم في تشكيل شخصيته كقائد تربوي يهدف لتأهيل أمة كاملة فاعلة وإيجابية ، لذلك يمكن توظيف ذلك من خلال العناصر التعليمية الآتية:

أ-المعلم:

وذلك من خلال:

١-الإعداد الجيد للمعلم من قبل مؤسسات التأهيل.

نظرا لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركنًا أساسيًا من أركان النظام التربوي بشكل عام ، ومسهلًا لتعلم الطلبة بشكل خاص.

٢-النمو الذاتي للمعلم نفسه.

فالتطورات السريعة في مادة التخصص ، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج في الدرجة الأولى إلى تزويد المعلم نفسه بمقومات النمو الذاتي ورفع مستوى مهاراته الذهنية بما يكفل له تقبل الجديد والمحافظة باستمرار على مستوى عالي من الكفاءة .

٣-الاهتمام بجودة التدريب المستمر للمعلم.

إن قيام المعلم بالاطلاع على الجديد في المجال التربوي والأكاديمي ، لابد أن يدعمه تدريب جيد ومستمر من قبل الهيئات القائمة على التدريب سواء على طرائق التدريس أو التعليم الالكتروني أو مهارات إدارة الصف أو غيرها.

ب-الاهتمام بأساليب الحوار والمناقشة والتساؤل أثناء عرض موضوع الدرس.

فالحوار والمناقشة والتساؤل من أهم الأساليب التي ينبغي أن يركز عليها المعلم أثناء العملية التعليمية لتثقيفه وتربيته على أحقيته في حرية التعبير عن رأيه تجاه القضية المراد النقاش حولها ، وأن له حق النقد البناء الهادف ، للمساهمة في تنمية شخصية المتعلم ، ومن ذلك تعويده على المناقشة وإبداء رأيه وقبول أو رفض الآراء الأخرى وبطرق سليمة .

ج-أسس التعامل بين المعلم والمتعلم.

تعد قيم العدل والمساواة والحرية والشورى والمشاركة من أهم القيم التي لابد وأن يسعى المعلم إلى غرسها وتنميتها في طلابه ، وأن يكون قدوة حسنة لهم؛ حيث أنها تعد من مرتكزات التربية السياسية والمواطنة .

١-التزام المعلم بمبدأ العدل.

والمعلم في حجرة الدراسة لابد وأن يطبق مبدأ العدل ، فينبغي عليه مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وهذا يتطلب منه استخدام طرائق تدريس متنوعة حسب مستوياتهم العلمية

والتحصيلية ، كما يتوجب على المعلم إعطاء كل متعلم ما يستحقه من درجات دون محاباة أو مجاملة، كما يجب أن يحرص المعلم على تحقيق مبدأ المساواة بين طلابه ، وأن يعاملهم بالمثل في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما ينص عليه النظام المدرسي.

٣-تحقيق مبدأ الحرية والشورى والمشاركة.

والحرية المقصودة في هذه الدراسة هي تلك الممارسات التي يمارسها الطالب داخل المدرسة أو خارجها في حدود التعاليم الدينية والتقاليد الاجتماعية .

والمعلم لابد أن يكون ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، وللمتعلم الحرية في اختيار النشاط الطلابي الذي يتناسب مع ميوله وقدراته وليس للمعلم إجباره على اختيار نشاط بعينه .

٤-تحقيق مبدأ الانتماء للوطن .

والمدرسة بكامل عناصرها التعليمية – وفي مقدمتهم المعلم – لابد أن تعمل على ترسيخ انتماء المتعلم لوطنه وحبه له ، والتأكيد على هذه القيمة المهمة ، وربط سلامة الوطن واستقراره ومصلحته بسلامة واستقرار ومصلحة الوطن ، وبذلك يرتفع شأن الوطن في نفوس المتعلمين ، ويشعرون بالحب والاعتزاز بوطنهم.

د-المناهج الدراسية.

من الضرورة بمكان أن تكون المواطنة هدفًا رئيسيًا لمناهج التعليم ، بحيث تعكس قيم المواطنة التي تستند على قيم العدالة ، والكفاءة ، والحرية ، وتراعى الحقوق الإنسانية كافة، كما أنه لابد من التطابق بين مضمون مواد الدراسة ، وبين تصرفات هيئة التدريس ، لكي تؤتي المناهج الدراسية ثمارها في ترسيخ قيم التربية السياسية في نفوس الطلاب وفي عقولهم.

هـ- تفعيل التربية السياسية من خلال برامج الأنشطة الطلابية .

يعتبر الجانب السياسي من أهم الجوانب التي تسعى التربية إلى تنميته لدى الشباب من خلال الأنشطة المتنوعة بما تشتمل من فعاليات منفذة داخل المدرسة ، فهذه الأنشطة تعد مجالًا

للتدريب على العمل السياسي ، وإكسابه القدرات والمهارات المتعلقة بهذا الجانب ؛ حيث يتعلم الشاب كيف يبدي رأيه ، ويتدرب على احترام الآراء الأخرى وقبول رأي الأغلبية مهما تعارض مع رأيه ، وأن يعي مفهوم المشاركة ومصلحة المجتمع العامة ، والمعنى الحقيقي للولاء والانتماء ، ويتدرب على التعاون وتحمل المسئولية ، واحترام الأنظمة والقوانين ، والسمع والطاعة .

و–تفعيل دور الإدارة المدرسية من أجل تفعيل التربية السياسية.

لكي تؤكد الإدارة دورها في تحقيق التربية السياسية لابد أن يستند هذا الدور على:

١–أسس العلاقة بين بين الإدارة المدرسية والمجتمع المدرسي :

يجب أن تقوم العلاقة بين المدير والمجتمع المدرسي وفق الأسس السياسية الآتية:

–العدل والمساواة٠

ويعني هذا أن يعامل المدير أفراد التنظيم الإداري معاملة تتسم بالمساواة والعدل بعيدًا عن التحيز والمحاباة ٠

–الإيمان بقيمة كل فرد في المجتمع المدرسي.

ويعني هذا أن يؤمن الرئيس أو المدير بأن لكل فرد شخصية فريدة يجب احترامها وتقدير مواهبها وإمكاناتها، وإشعار المعلمين والعاملين بأهميتهم ودورهم في تنمية المجتمع وتربية الطلاب .

–مشاركة المجتمع المدرسي في صنع القرار.

إن المناخ التشاوري الديمقراطي يوفر فرصة لجميع أفراد البيئة المدرسية للمشاركة في العمل والوصول إلى قرارات سليمة وصائبة في حل المشكلات التي تواجه سير العمل التربوي ، بالإضافة إلى إحساس الفرد بذاتيته وشخصيته ، مما يساهم في تنمية الثقة بين أفراد المجتمع المدرسي .

٢–نشر ثقافة الانتخابات الطلابية .

لابد أن تسعى الإدارة المدرسية لتعزيز الانتخابات الطلابية من خلال إشراك المتعلمين في اتخاذ القرار ، ومنحهم فرصة التعبير عن آرائهم ، وتعزيز روح العمل الجماعي لديهم ،

وتدريبهم على تحمل المسئولية ، واكتشاف عدد من القدرات القيادية لدى المتعلمين ، وتعزيز مهارة الحوار لديهم ، وقبول الرأي الآخر .

رابعًا: التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تربية الطلاب سياسيًا.

يمكن أن تلعب الجامعات دورًا بارزًا في التربية السياسية لطلاب الجامعة من خلال الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية من خلال المقومات الأساسية للجامعة وهي: الإدارة الجامعية ، والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية ، والأستاذ الجامعي .

أ-:دور الإدارة الجامعية:

تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد ، من جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فردا سويا في المجتمع ، بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع [١] .

وهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب داخل الجامعة ، ولهذه الأنشطة مكانة كبيرة في تنمية بعض الجوانب التي لا يتسع وقت التعليم في القاعات لإنجازها ، خاصة تلك الجوانب المتعلقة بتنمية الحوار والتعاون والعمل الجماعي ، وإقامة العلاقات الفعالة بين الطلاب وبين أساتذتهم ، وحيث يقوم النشاط غالبًا على حرية اختيار الطلاب ويتوافق مع رغباتهم واهتماماتهم [٢] .

ج-دور المناهج الجامعية .

يمثل محتوى المناهج والمواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطلاب ، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية ، من تفاعلات ونقاشات

---

(٢) فؤاد العاجز ، " دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها " ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، المجلد ١٥ ، العدد الأول ، ٢٠٠٦م ، ص٣٩٩ .

(١)السيد سلامة الخميسي ،" تربية التسامح الفكري ، صيغة تربوية لمواجهة التطرف" ، **مجلة التربية المعاصرة** ، السنة العاشرة ، العدد ٢٦ ، مارس ١٩٩٣ م ، ص٩٨.

وقياس وتقويم لتحصيل الطلاب ، وبالتالي يمكن لهذا المحتوى وفي جميع المقررات الدراسية أن يسهم في التربية السياسية للطلاب وفي تنمية قيم الانتماء لديهم.

د- دور الأستاذ الجامعي .

يمكن للأستاذ الجامعي الإسهام بشكل حقيقي في تربية طلابه سياسيا من خلال:-إتاحة الفرصة لطلابه لمناقشة الأحداث السياسية المهمة- التحلي بقيم التسامح والصدق والأمانة والعدل مع الطلبة ، والتواضع ، وسعة الصدر، والنزاهة والموضوعية.- عدم الاعتماد فقط على الطرق التقليدية في التدريس والتي تركز على الحفظ والتلقين بل لابد من استخدام طرق أخرى مثل العصف الذهني والمناقشة.- تقدير الطلبة واحترام أراءهم وأفكارهم ،وإقناعهم بالآراء الصحيحة عن طريق الحوار والمناقشة ، وعدم التقليل من شأنهم أو انتهاك حرياتهم والتي تعد من أهم قيم التربية السياسية والمواطنة .- توجيه الطلبة وإرشادهم علميا وثقافيا واجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا، وتوعيتهم بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حل لها.- توعية الطلبة بالتمسك بالقيم الأساسية كالحرية، والمساواة ، والعدل ، وحقوق الإنسان ، والعمل التطوعي ، وتوعيتهم بحقوق وواجبات المواطن في المجتمع الديمقراطي.

***توصيات الدراسة:**

١-توصي الدراسة بعقد مزيد من الندوات والمؤتمرات لمناقشة الشباب في حوار مفتوح لمناقشة قضايا الأمة ووضع حلول لمشكلات المجتمع المختلفة.

٢-توصي الدراسة بعمل قنوات متخصصة تسهم في توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم وتعمل على تثقيفهم سياسيًا.

٣-توصي الدراسة بالاهتمام بالأنشطة الطلابية المتنوعة وتفعيلها وتوفير الأماكن المناسبة لتنفيذها والتدريب عليها وتشجيع الطلاب .

٤-توصي الدراسة بالتركيز على استخدام أساليب الحوار والمناقشة وحل المشكلات بدلا من الحفظ والتلقين ، وحث الطلاب على البحث والتعلم الذاتي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١ - القرآن الكريم.

٢ – أبو الفرج عبدالرحمن علي بن محمد ابن الجوزي، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ط٤، بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠١م ، ص ص١٦٠–١٦١.

٣ – أبو المعاطي أبو الفتوح ، حتمية الحل الإسلامي: تأملات في النظام السياسي ، القاهرة : مطبعة الجبلاوي، ١٩٧٧م ، ص٨٠.

٤ – أبو عبدالله بن سلام الجمعي ، طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، القاهرة : مكتبة الثقافة العربية ، د.ت ، ص١٧.

٥ – أحمد بن يحيي بن جابر البلاذري، أنساب الأشراف ، تحقيق د. إحسان صدقي العمد، الطبعة الثالثة، السعودية: المؤتمن للنشر، ١٩٩٧م، ص٢٦٠.

٦ – أمين أحمد محمد ، فجر الإسلام ،ط٥، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٨م ، ص١٧٢.

٧ – البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري) ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ط١، دمشق، بيروت : دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٢ م .، ص٩٠٧ ، رقم ٣٦٨٩.

٨ – خالد أحمد الشنتوت، كيف نربي أولادنا على الشورى ، جدة : دار المطبوعات ، ١٩٩٠م ، ص١٢ .

٩ – رجب صديق سلطان،" معالم التربية السياسية من خلال عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه للأشتر النخعي واليه على مصر(٣٧هـ – ٦٥٧ م)"، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج : كلية التربية ، عدد يناير ٢٠٠٦ م، ص ص ١٨١– ٢١٩ .

١٠ – زين العابدين عبد البصير خطاب عبد الباسط ،" الفكر السياسي عند الإمام الطرطوشي" ، رسالة ماجستير ، جامعة المنيا : كلية دار العلوم ،٢٠٠٧ م.

١١ – سعد القاضي ،القدوة عمر بن الخطاب، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م ، ص٦٠.

١٢ – سعدي أبو حبيب، الوجيز في المبادئ السياسية ، ط١، جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٩٨م ، ص٩١.

١٣ – السيد سلامة الخميسي ،" تربية التسامح الفكري ، صيغة تربوية لمواجهة التطرف" ، مجلة التربية المعاصرة ، السنة العاشرة ، العدد ٢٦ ، مارس ١٩٩٣ م ، ص٩٨.
١٤ – صالح سيد سالم باحاج ، " التجديد في الفكر السياسي لابن تيمية " ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٧ م.
١٥ – عبد الكريم الخطيب ، عمر بن الخطاب ، ط١ ، بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٧٨م، ص٤٣.
١٦ – عبدالرحمن الشرقاوي، الفاروق عمر بن الخطاب، ط١،القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م، ص٦٠.
١٧ – عبدالرحمن عبد الكريم العاني، حسن فاضل زعين، الخليفة عمر بن الخطاب، بغداد : دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٩م ، ص١٦.
١٨ – عثمان عبد المعز رسلان ، " التربية السياسية عند جماعة الإخوان المسلمين في الفترة من ١٩٢٨ إلى١٩٥٢ في مصر: دراسة تحليلية تقويمية "، رسالة ماجستير ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٩ م ، ص٥٥ .
١٩ – علي أحمد الخطيب ، عمر بن الخطاب: حياته – علمه – أدبه ، ط١، بيروت: عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص٨٧.
٢٠ – علي الطنطاوي ، ناجي الطنطاوي ، أخبار عمر وأخبار عبد الله بن عمر، ط٨ ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٨٣م ، ص٣٤٣.
٢١ – علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : شخصيته وعصره ، مرجع سابق ،ص١٤٥.
٢٢ – علي محمد محمد الصلابي ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: شخصيته وعصره ، مرجع سابق ، ص ٤٠٤.
٢٣ – علي محمد محمد الصلابي، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب–شخصيته وعصره ، ط١ ، الإمارات ، الشارقة : مكتبة الصحابة ، القاهرة ، عين شمس : مكتبة التابعين ، ٢٠٠٢ م ، ص٧١.
٢٤ – غالب عبد الكافي القرشي ، أوليات الفاروق السياسية ، المنصورة : دار الوفاء ، ١٩٩٠ ، ص ١٢٠
٢٥ – فؤاد العاجز ، " دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد ١٥ ، العدد الأول ، ٢٠٠٦م ، ص٣٩٩ .

٢٦ – فيصل بن بجاد آل شرفي السبيعي ، " التربية السياسية عند الخليفة أبي بكر الصديق مع تصور مقترح لتطبيقها في الواقع المعاصر " ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى : كلية التربية ، ٢٠١١م.

٢٧ – محمد أحمد أبو النصر، عمر بن الخطاب ، ط١، بيروت: دار الجبل ، ١٩٩١م ، ص٩١.

٢٨ – محمد الصادق عفيفي ، المجتمع المسلم وأصول الحكم ، القاهرة : دار الاعتصام ، ص ص ٢٤٢–٢٤٣.

٢٩ – محمد ضياء الريس ، النظريات السياسية الإسلامية ، ط٧ ، القاهرة : دار التراث ، ٢٠٠٩ م، ص ٤.

٣٠ – محمد علي محمود صبح،" إدارة الدولة في الإسلام : دراسة تأصيلية لمفهوم إدارة الدولة في الفكر السياسي الإسلامي" ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بنابلس(فلسطين) : كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١ م.

٣١ – مسلم (الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) ، صحيح مسلم ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ج٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م ، ج٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله عنه ، ص ص ١١٢٤–١١٢٥ ، رقم ٢٣٩٨.

٣٢ – نبيه أبو اليزيد متولي ،" التربية السياسية في فكر الماوردي " ، رسالة ماجستير ، جامعة طنطا : كلية التربية ، ١٩٨٧ م.

ثانيا :المراجع الأجنبية:

(1) **http://mawdoo3.com**,accessed on 15/4/2017,at 11pm

(2)**http:// www.omniat.com/vb/show thread php?t=19257**,Accessed on15/2/2012,at7pm